مغامرات كمبيوتر



١ ـ مُنذُ أن جئتُ إلى هـذا البيت ، وأنا لم أذقْ طعـمَ النّـومِ بِسَببِ حَنان ـ أو حَنّونَة كما يُدلّلونَها ـ فإنّ بُكاءَها لا يَنقَطِع ، وخاصّةً قبلَ أن تَذهبَ إلى المَدرَسةِ صباحَ كُلّ يوم .

٢ ـ صَديقَتى « حَنونَة » تِلميـذَةٌ فى عامِها الثّامِن ، إلاّ أنّ جِسمَها ضَئيلٌ يُعطى انْطِباعًا بسِنٍّ أَصْغَر ، وقد ظَنَنتُ فى بادِئ الأمرِ أنّها تبكى لسَبَبٍ مُهمٍّ أو مَعْقول .



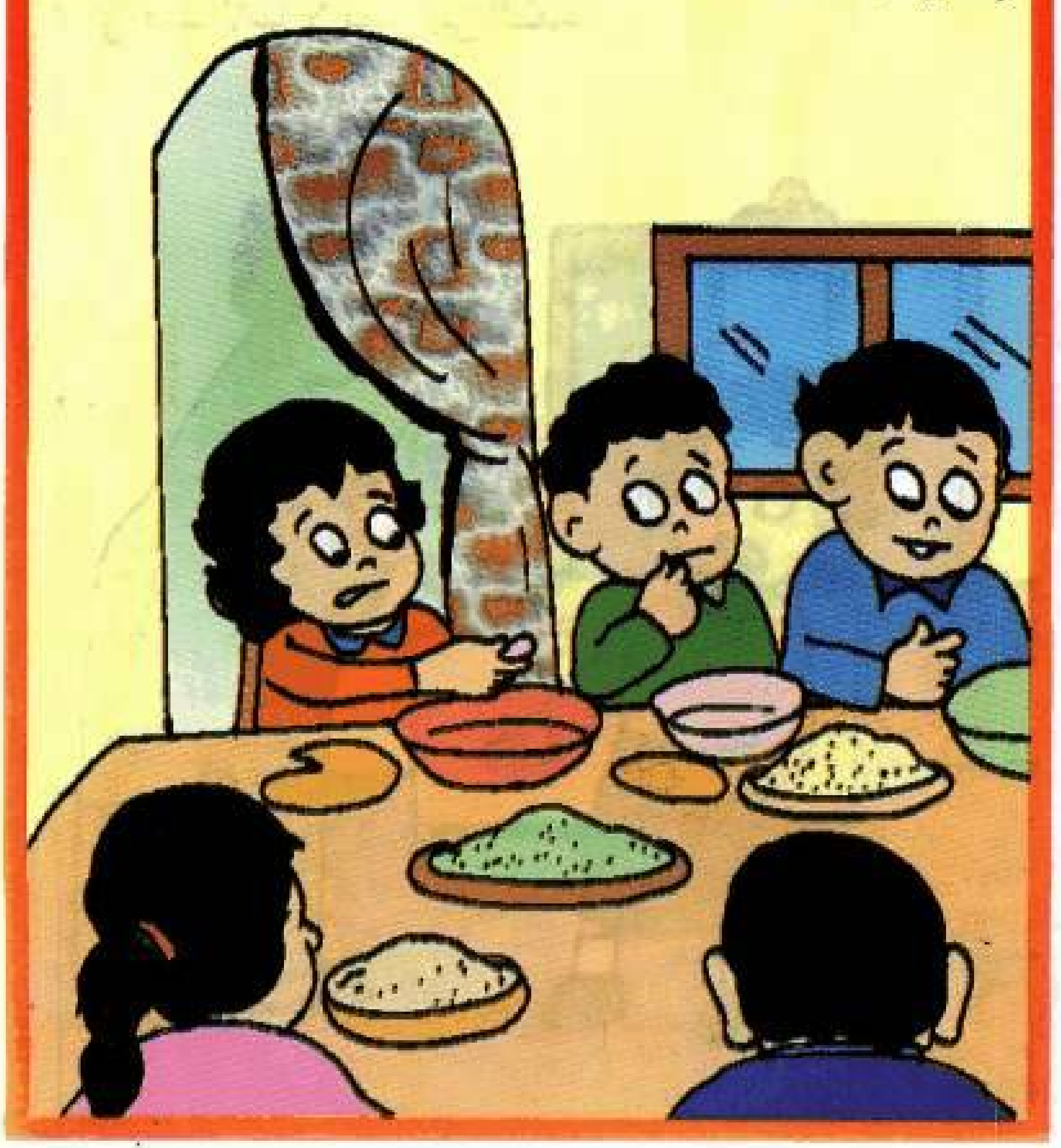
٣ ـ ولكِنّى عَلمتُ أنَّ كُلَّ هذا البُكاءِ والصِّياحِ ، سَبَبُهُ عدَمُ رَغبَتِها فى شُربِ كوبِ اللَّبن ، ورَفضُها أخذَ السُّندوِيتْشاتِ معها ، بحُجَّةِ أنّها لا تشعُرُ بالجوع .



٤ ـ تَعجَّبتُ وأنا أرى هـذهِ الطِّفلـةَ الجميلَـة ، لا تُقبِـلُ علَـى الطَّعام ، وأشفقْتُ عَليها ، فهِي لا تَبكي لكَراهَةِ المَدرَسةِ بَل هِـى تُحبُّها ، ولا لِكَراهَةِ اسْتِذكارِ الدُّروس بَل هِي تَهتَمُّ بِها ، ولكِنّها تَبكي فَقط لأنّها لا تَميلُ إلَى الطَّعام .



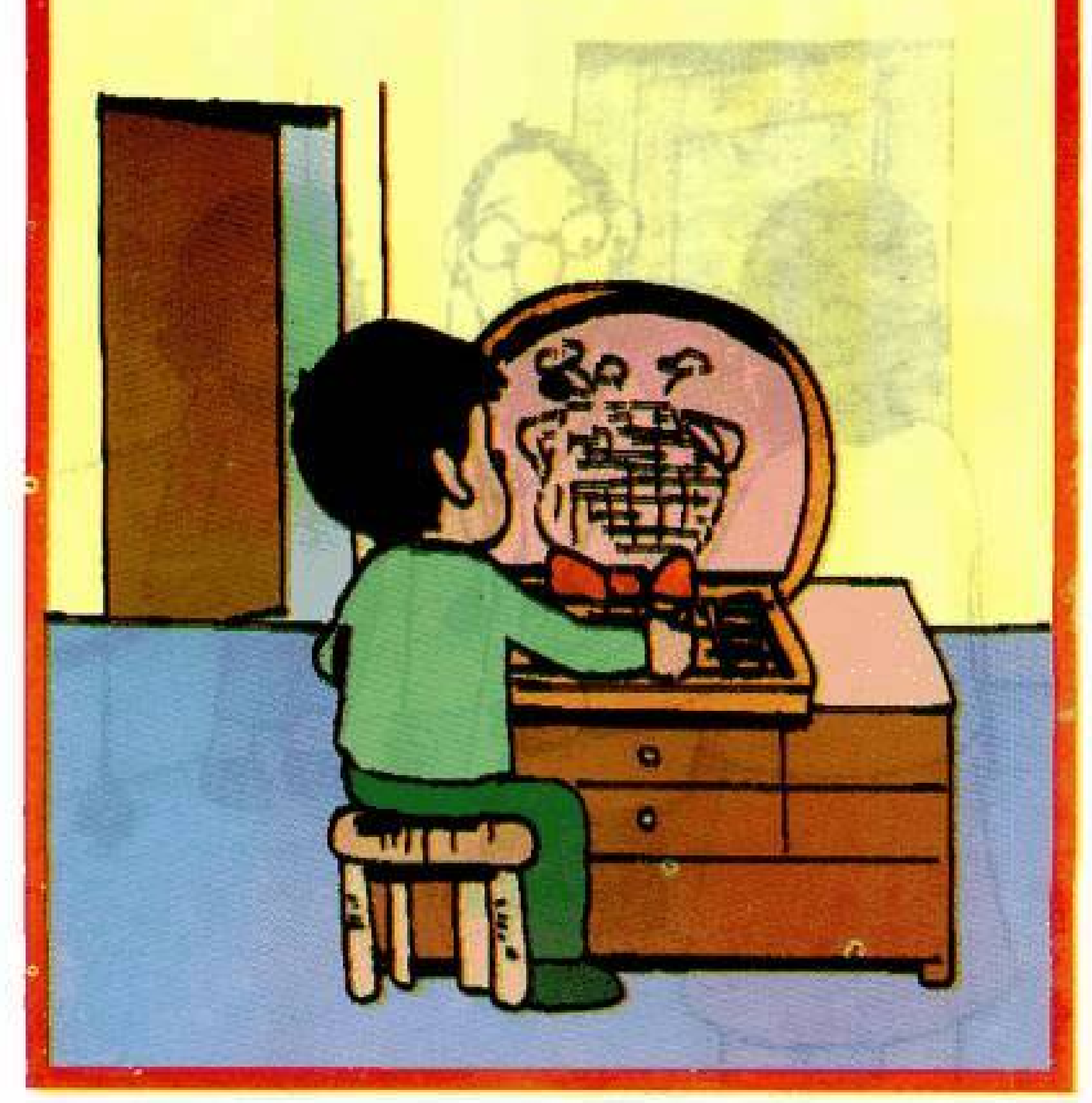
٥ ـ ظلّت « حَنُونَةُ » مُتمسِّكَةً بعادَتِها الضَّارَّة ، فهي لا تُشارِكُ أشِقّاءَها في الإقبالِ علَى الطَّعام ، وإذا شارَكَتْهم في الأكل فمُشارَكَتُها ضَعيفةٌ لِلغايَة ، فكيفَ يُمكنُ أن تعيشَ هذهِ المِسْكينَة ؟



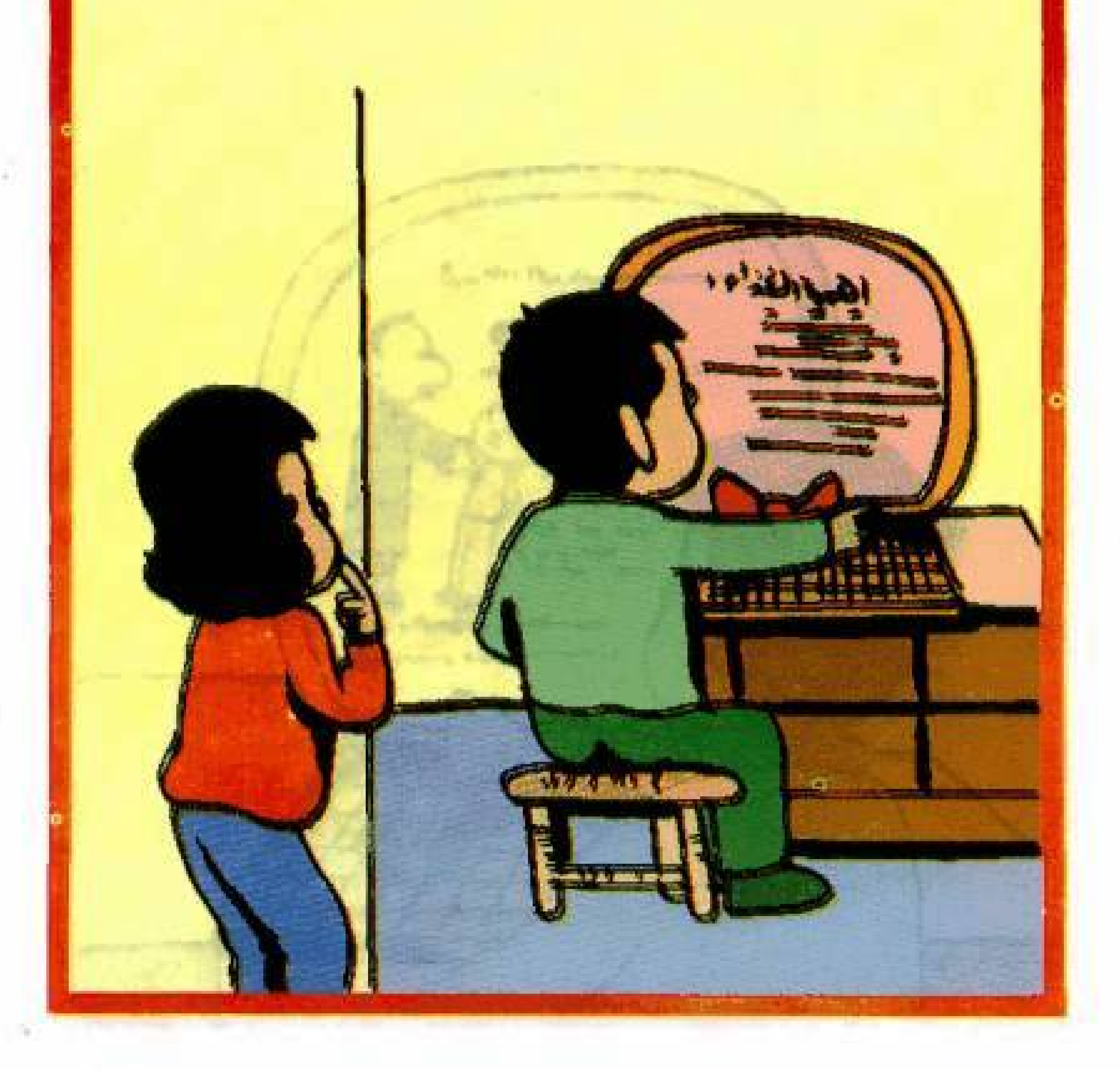
٦ ـ حاولَتْ أمُّها مَعَها كثيرا ، تارةً بحثّها على شُربِ اللّبنِ ، وتارَةً بتهديدِها بالضَّرب . ولكِنّها ما تَزالُ تبكي . وعَرضَتْها علَى الأطِبّاءِ فاتّفقوا على أنّها ضَعيفةٌ وتَحتاجُ إلَى المَزيدِ منَ الغِذاء .



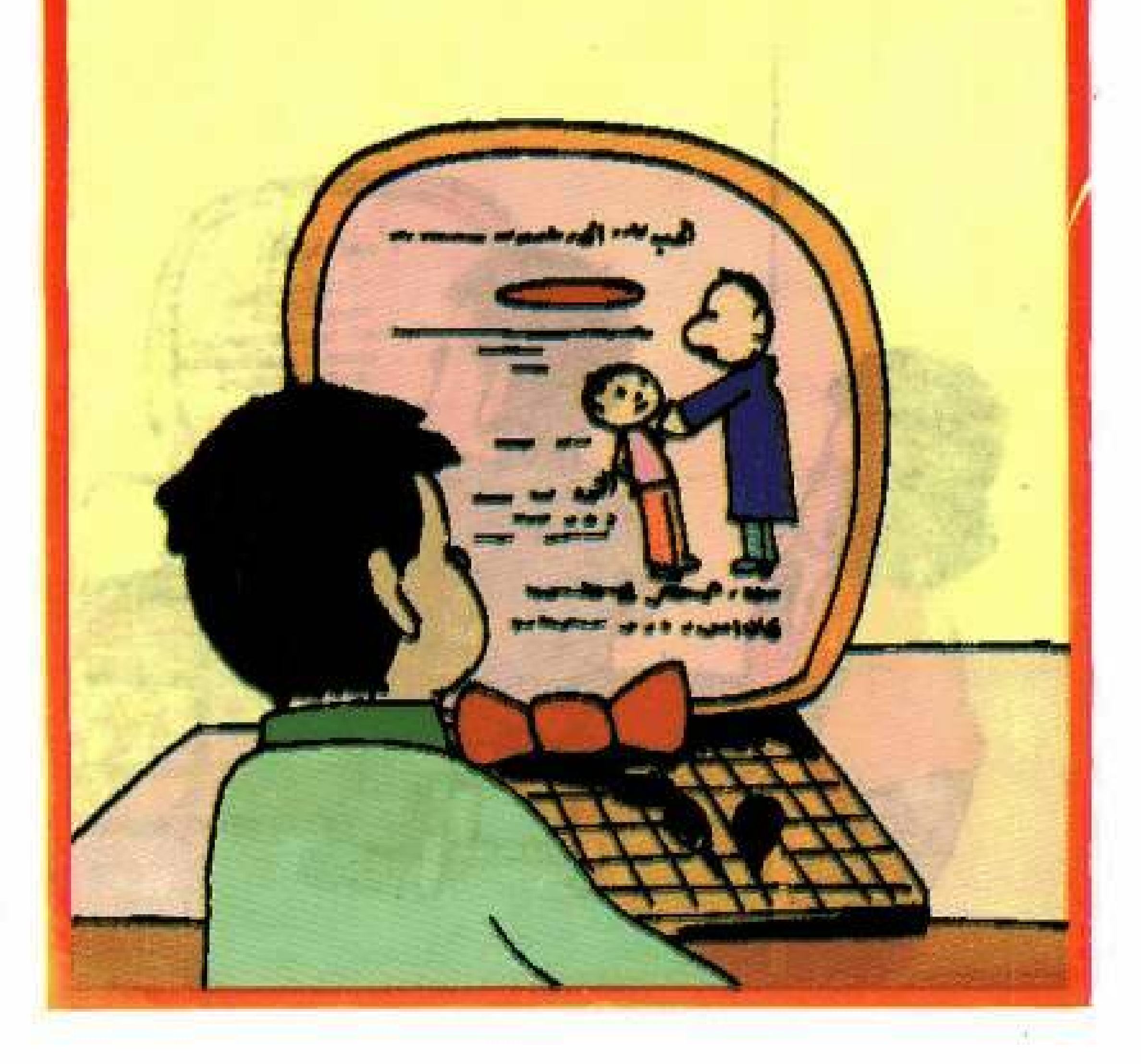
٧ ـ فى يومٍ كانَ عادِلٌ شقيقُ « حَنونَة » يَتحاور مَعى ـ أنا الكُمْبيوتَرُ الصَّغير ـ بلُغةِ « اللّوغو » ، وهى لُغةُ البرمَجةِ لِلأطفال ، وراحَ يُحرّكُ ذِراعَ « اللّوغو » يَميناً ويَسارا ، ولِلأمامِ والخَلف ، راسِمًا أشكالاً زُخرُفيّةً جَميلَة .



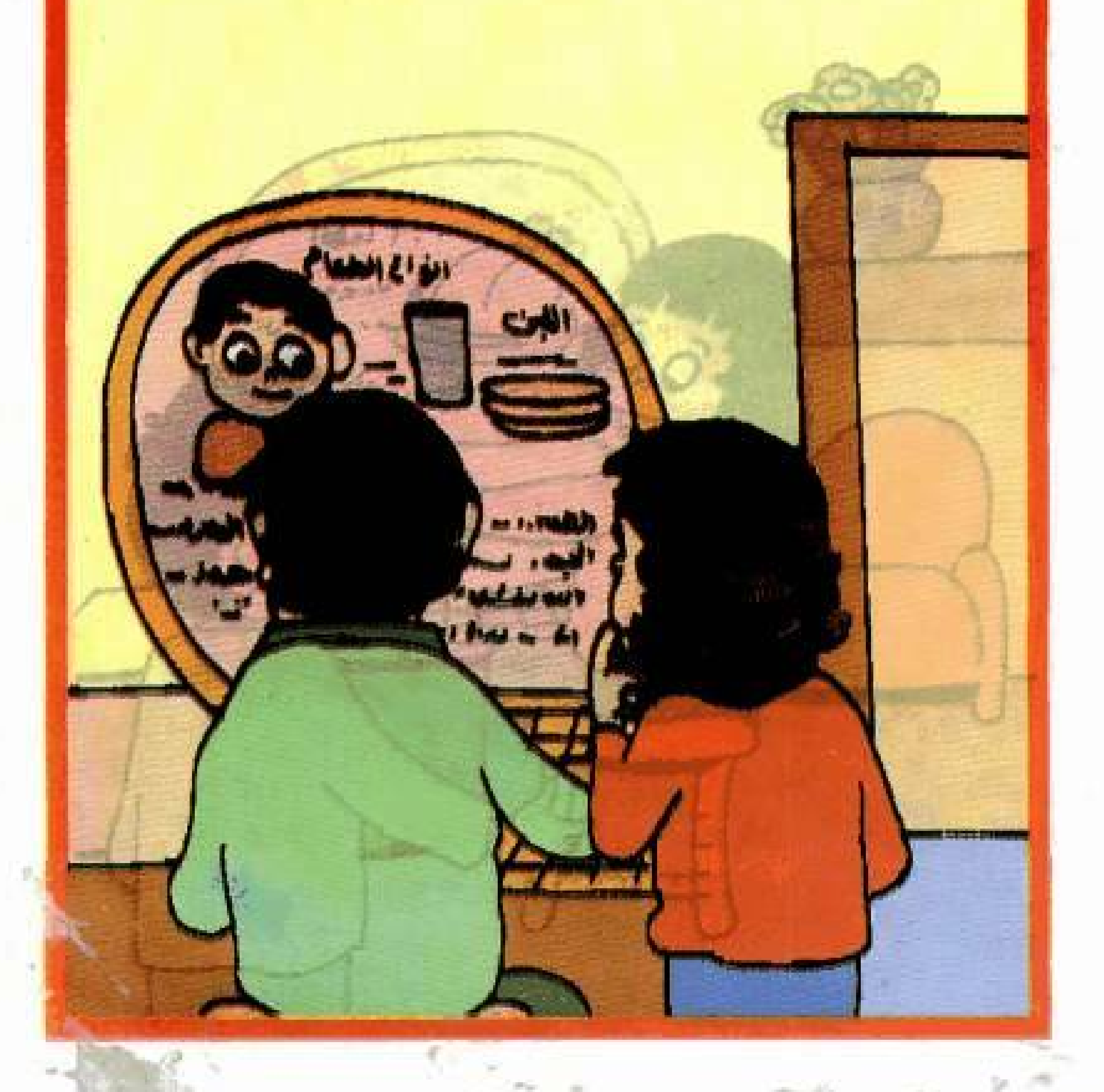
٨ ـ وكانتْ حَنانُ تُراقِبه ، مَبهورَةً بالأشْكالِ الجَميلَةِ الّتي يَرسُمُها ، فانْتظرتْ حتّى انْتهى عادِلٌ من رُسومِه ، ولَمْ يُغادِر مَكانَهُ أمامي ، وعِندَما لاحظ أنّ « حَنونَةَ » تَتفرَّجُ برُؤيةِ الرُّسوم ، ضَغط على زِرِّ المَعلومات .



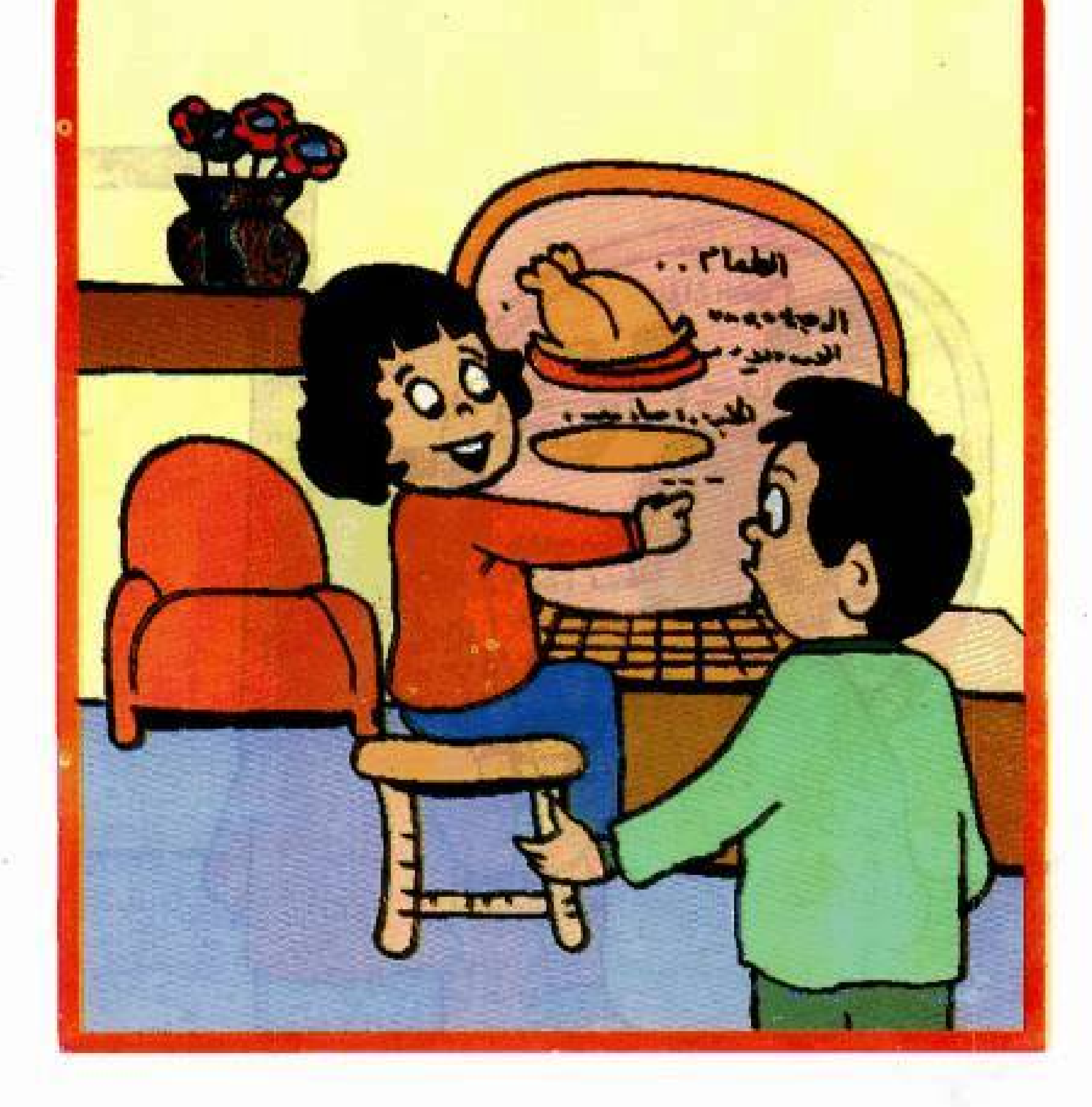
٩ ـ وطلبَ مِنّي عادِلٌ انْ أُعْطِيَه مَعلوماتٍ عن سوءِ التّغذِيَة ، وكَيفيَّةِ تَجنُّبِ أمْراضِها . وقد فهِمْتُ أنا في الحالِ أنّـه يَقصِـدُ « حَنّونَة » ، حينَ لاحظَ أنّها تُراقبُ شاشَتي باهْتِمام .



١٠ ــ فقدّمتْ له معلوماتٍ هامّةً بالصّوتِ والصّورَة ، وكانتْ « حنّونة » تنظر إلى شاشتي باهْتمام ودَهشَة ، حتّى إنّها اقْتربْت من عادلٍ تُتابعُ ما أقولُه ، خلال فيلم توضيحيٍّ جميل .



١١ ـ طلبتْ « حَنُونَةُ » من عادِل أن يُعلِّمَها لُغةَ « اللّوغو » ، حتّى تَستَطيعَ أنْ تَتعامَلَ مَعي . فلمْ يُمانِع عـادِل ، وراحَ يَشـرَحُ لَها لُغَةَ « اللّوغو » ، فاكتشَفَتْ « حَنُونَـةُ » سُـهولَةَ البَرمَجة ، وقالَت : لمْ أكن أتَصوَّرُ أنَّها بهَذِهِ السُّهولَة .



١٢ ـ وعِندَما تركَها عادِل ، لَمْ يَبتَعِد كثيرًا وراحَ يُراقِبُها ، فلاحظَ أنَّها أعادَت بَرنامجَ المَعلومات ، وراحَتْ تُشاهِدُ مِن جَديدٍ فيلمَ سوءِ التَّغذِية ، وظَهرَ عليها التَّأثُّر ، بما تَراهُ وتَسمَعُه .

١٣ ـ لم تَمض إلاَّ دقـائِقُ حتَّى طَلبـتْ « حَنُونَـةُ » الطَّعـام ، وبدأت تأكُلُ مُقتَنِعةً بأنَّ الطَّعامَ ضروريٌّ لكُلِّ إنْسان ، وأنَّ عَليهِ أن يَهتمَّ بطعامِهِ وإلاَّ أصابَهُ الضَّعفُ والمَرض .

١٤ ـ ولم تَمضِ إلاّ أشهُرٌ قليلَة ، حتّى لاحَظت « حَنّونة » أنّها أصبحَت أفضَلَ كثيرا مِمّا كانَت ، وصارَ حَجمُها يَتناسَبُ مع سِنّها . وبدَأت تَهتمُّ كثيرًا بأكْلِ وَجبةِ الإفطار ، وشُربِ كوبِ اللّبنِ ، وأخْذِ السَّندويتْشاتِ مَعها .



قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثالثة

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقى - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

